

تحرك عاجل رقم 78/06

اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي/مخاوف بشأن التعذيب

السودان

علي حسين محمد عمر

{ أعضاء في مؤتمر بيجنا

محمد عمر

هارون محمد علي

بات معروفاً الآن أن قوات الأمن الوطني قبضت على الرجال الثلاثة المذكورة أسماؤهم أعلاه في منازلهم بمدينة كسلا في شرق البلاد في 7 مارس/ آذار. وهؤلاء الرجال أعضاء في "مؤتمر بيجنا"، وهو حزب سياسي له جناح مسلح صغير، وهم الآن معتقلون بمعزل عن العالم الخارجي من دون تهمة في أماكن مجهولة في المنطقة، ومعرضون لخطر التعذيب.

ويبدو أن المعتقلين الثلاثة بدأوا إضراباً عن الطعام منذ 2 أبريل/ نيسان احتجاجاً على استمرار اعتقالهم.

وتتمتع قوات الأمن الوطني بصلاحيّة اعتقال الأشخاص بمعزل عن العالم الخارجي لمدة تصل إلى تسعة أشهر بموجب قانون الأمن الوطني للعام 1999. وقد تلقت منظمة العفو الدولية العديد من التقارير التي تفيد بأن الأشخاص الذين يُحتجزون بهذه الطريقة يتعرضون للتعذيب.

### خلفية

"مؤتمر بيجنا" هو نصف جماعة معارضة مسلحة تعمل في شرق السودان وتدعى "الجهة الشرقية". ويضم مؤتمر بيجنا أعضاء مسلحين، إلا أنه يعتبر أساساً منظمة سياسية تناضل من أجل حقوق جماعة البيجا العرقية البدوية. وتزعم جماعة البيجا وغيرها من الجماعات العرقية في شرق السودان أنها تعاني من التهميش منذ سنوات عدة على أيدي الحكومة المركزية، التي تقاعست عن تزويدها حتى بالخدمات الأساسية.

وما انفك أعضاء مؤتمر بيجنا يتعرضون للاعتقالات ذات الدوافع السياسية. ففي يناير/كانون الثاني 2005، قبض على عشرات الأشخاص وقتل أكثر من عشرين آخرين عندما قامت قوات الأمن بتفريق مظاهرات، معظمها من البيجا، تطالب بتقاسم السلطة والحصول على فرص متساوية لسكان المنطقة. وكان العديد من المقبوض عليهم أعضاء في مؤتمر بيجنا. وقد أُطلق سراح معظمهم بعد احتجازهم لمدة ستة أشهر من دون تهمة.

**الأنشطة الموصى بها:** يرجى إرسال مناشدات، بحيث تصل في أسرع وقت ممكن، وتتضمن ما يلي:

- الإعراب عن القلق لأن علي حسين محمد عمر، وعلي عمر محمد علي، وهارون محمد علي معتقلون بمعزل عن العالم الخارجي منذ 7 مارس/ آذار، ودعوة السلطات إلى الكشف عن أماكن احتجازهم فوراً؛

- دعوة السلطات إلى إطلاق سراح المعتقلين الثلاثة فوراً، ما لم توجه إليهم تهم بارتكاب أفعال جنائية معترف بها، ويُقدّمون إلى محاكمة عادلة؛
- طلب تأكيدات بالألا يتعرضوا للتعذيب أو إساءة المعاملة؛
- دعوة السلطات إلى ضمان السماح لهم جميعاً بالاتصال بعائلاتهم ومحاميهم وبالوصول على الرعاية الطبية التي قد يحتاجون إليها.

### تُرسل المناشدات إلى:

إبراهيم محمود حامد

والي كسلا

فاكس: +249 0 411 823099

المخاطبة: سعادة الوالي

السيد محمد علي المراضي

وزير العدل والنائب العام، وزارة العدل، الخرطوم، السودان

فاكس: + 249 183 780796 (لعاية وزير العدل)

بريد إلكتروني: [info@sudanjudiciary.org](mailto:info@sudanjudiciary.org)

المخاطبة: معالي الوزير

### ترسل نسخ إلى:

الدكتور عبد المنعم عثمان طه

المقرر الخاص للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، الخرطوم، السودان

بريد إلكتروني:

[human\\_rights\\_sudan@hotmail.com](mailto:human_rights_sudan@hotmail.com)

وإلى الممثلين الدبلوماسيين للسودان المعتمدين في بلدانكم

يرجى إرسال المناشدات فوراً. وفي حالة إرسالها بعد 17 مايو/ آيار 2006، يرجى التشاور مع الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم قبل إرسالها.